Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٤ – **الديمقراطية الاشتراكية** : إن إنكار الحق على هؤلاء الذين هم – فى الحقيقة – صفوة أزمانهم ، فى أن يفرضوا سلطانهم بالقوة ، لا ينكر إلزامهم بأن يُعلِّموا غيرهم ويقنعوهم . فالمسئولية تتناسب بشكل مباشر مع القدرة العقلية .

٤ – **الفاشية** : إن القوة على ممارسة السلطة تتضمن الإلزام على فعل ذلك .

ولكن ، إذا ما تقبلنا الافتراضات الديمقراطية ، فما هى النتائج التى ينبغى اتباعها فى ميدان النقد ؟

١ – إن الناقد الذى يفترض بأن القيم المطلقة توجد ، ولكن معرفتنا بها دائماً ما تكون غير كاملة ، فإنه سيحكم على العمل الفنى بمقدار الدرجة التى يتجاوز بها محدودات الفنان الشخصية والتاريخية . ولكنه ، لن يتوقع أن يكون مثل هذا التجاوز كاملا أبدًا ، سواء فى الفنان ، أو فيه شخصيًّا . وسيزود نفسه بالمعرفة الاجتماعية والتاريخية ، حتى يتغلب على أهوائه ، وحتى يساعد القارئ على أن يرى – من خلال كل الفروق الواضحة فى تقنية الأعمال العظيمة وموضوعاتها – وحدتها الضمنية ، ويكون متشككًا فى كل ما هو متحزب ، وطبيعى ، وشخصى ، وفى كل تلك المقابلات الضدية ، مثل : القديم – و – المحدث .

٢ – وبافتراض وحدة الحقيقة ، سيتيقن الناقد من تعاضد الأخلاق ، والسياسة ، والعلم ، والجماليات ... إلخ ، وسيبذل قصارى جهده لاكتساب ثقافة متنوعة قدر ما يستطيع . وبافتراض القيمة المتساوية لكل هذه الميادين ، فإنه سيحاول الحكم على أى كتاب وهى كلها فى ذهنه ، دون أن يسيطر عليه أحدها دون آخر . وسيحاول أن يتجنّب – على سبيل المثال – الموقف المتزمت الذى تلتزم به البرجوازية فى حكمها على الأخلاق ، وكذلك الموقف العدمى الذى يعتنقه البوهيميون الذين يتجاهلون ، أو ينكرون تأثير القيم الأخلاقية على الأعمال الفنية . أما الشعارات ، مثل : الفن من أجل الفن ، أو الفن من أجل السياسة ، فيجب أن يكون اعتراضه عليها ، على حد سواء .

٣ – والتسليم بالخطيئة الأولى ، سيجعله لا يعتقد فى عصمته من الخطأ ، أو يحمل الآخرين على الاعتقاد فيها . وسيكون حذرا فى إدانة كتاب ما إدانة متطرفة ، وفى ترحيبه به إلى درجة اعتباره شيئًا فذًّا . ولن يداهن الجماهير بالتأكيد لهم على أن ما هو شائع ، لابد أن يكون شيئًا عظيمًا ، أو ينافق ذوى الثقافة الخاصة الرفيعة بالتأكيد لهم على أن ما هو طليعى ، لابد أن يكون